Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحقيقة تاريخية على مر القرون والأجيال، يشهد بذلك تاريخ ازدهار الأسر الرومية، والبيزنطية، والساسانية، والكيانية، وأسرتي «سورج بنسي» و«جندر بنسي»[1].

أما إذا لم يتحققْ قيام دولة قبلية أو عالمية لسبب قاسر، فأقل درجة لدى هٰؤلاء المؤسسين للحكومات، والفاتحين والغزاة، وزعماء السياسة ـ الذين تمَّ لهمُ النجاح في التحركات الَّتي قاموا بها ـ أن يمتلكوا العزَّةَ والثراء الفاحش وأسباب التنعم والترف الموسعة، إنهم يتقلبون في أعطاف النعيم، ويتأرجحون في أراجيح الذهب والفضة، وشأنهم في ذلك شأن أسد في الغابة يفترس لنفسه، ويأكل من بقايا صيده مئاتٌ من الوحوش.

إن قصة النعيم والترف الذي تقلبت في أعطافه أُسَرُ المتربعين على عروش الحكم في رومة والدولة الكيانية، يُشبِهُ أساطيرَ خيالية، وقصصاً جنية، ولولا أنَّ وراءها شهاداتٍ تاريخية لما صدقها العقل[2]، ويمكن تقدير ذلك من تلك الأبهة العظيمة التي وجدت

---

(١) أسرتان ملكيتان مشهورتان في الهند قبل الإسلام، حكمتا زمناً طويلاً.

(٢)راجع كتاب «إيران في عهد الساسانيين»، للبروفسور الدنماركي أرثر كرستن سين (Arthur Christensen) الباب التاسع، وتاريخ إيران لمؤلفه شاهين =